السيرة النبوية

بشـــرح المهنـــدس عـــلاء حامـــد

(المستوى الثاني)

المحاضـرة الـواحـدة والـعشـرون

وأشرقت المدينة
(بناء المسجد النبوى)

الحمـد لله وأشـهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله ﷺ.

أما بعـــــد ،،

مرحبًا بكم في اللقاء الواحد والعشرين من لقاءات هذه السيرة الطيبة العطرة المباركة على صاحبها أفضل الصلاة وأتم التسليم .

المرة الماضية تكلمنا على رحلة الهجرة نفسها والأحداث المهمة التي حصلت في رحلة الهجرة ما لقي النبي ﷺ موضوع الغار ، خيمة أم معبد ، يعني وانتهينا إلى موضوع سراقة بن مالك ، محاولة سراقة بن مالك قتل النبي ﷺ وانتهائه بأنه تأثر جدا بالموقف الذي حصل وإن كان يعني لم يسلم وقتها لكن كان تأثر جدا بالمعجزة التي حصلت أمامه وعجزه عن الوصول إلى النبي ﷺ بأي حال من الأحوال لدرجة إنه طلب منه الأمان إن هو يأمنه ويعطيه خطاب أمان وفعلا استعمله بعد كده وعاد سراقة حارسًا لهم ، بدأ يضلل الناس عن مكان النبي ﷺ أي حد عايز يروح يقول له لا لا أنا رحت الحتة دي قبلك و ما فيش حد هناك لغاية ما توه الناس كلها عن مكان النبي ﷺ فكان في النهار طالبًا لهم وصار في آخر اليوم حارسًا لهم رضي الله عنه وأرضاه وسراقة بن مالك بعد كده أسلم ولكن أسلم يعني تأخر إسلامه إلى بعد فتح مكة تمام ، وكان معه الكتاب ده حتى يوم ما دخل قلنا راح أسلم الصحابة هموا به فكان كل شوية يطلع لهم كتاب الأمان من النبي ﷺ حتى وصل إلى النبي ﷺ وأسلم .

الرواية المشهورة اللي سألني عنها بعضكم على إن النبي ﷺ وعد سراقة بسواري كسرى وإن ده حصل بعد كده فعلًا في زمان عمر رضي الله عنه وأرضاه إن هو لما فتحت بلاد فارس وأخذ عمر رضي الله عنه كنوز كسرى من هرمز ووزعها على الناس جه بقى سراقة وطلب سواري كسرى ، الحقيقة هذه رواية فيها ضعف فلذلك يعني متطرقتش إليها قوي إن هي مش هتخدم معي السياق زي ما قلنا مش كل الروايات اللي فيها ضعف بنستعملها .

لكن أحيانًا نحتاج بعض الروايات لخدمة السياق مش أكتر لكن والله تعالى أعلم هذه الرواية لا تصح يعني فالله أعلم حصلت ولا ما حصلتش لكن الإسناد ليس قويا في هذه الرواية.

طيب خلينا بقى نكمل عادي مع النبي ﷺ وآخر لقطة شفناها المرة اللي فاتت إن هو كان همته الدعوية عالية جدًا رغم الظروف ورغم السفر ورغم التعب الشديد أكيد أنت متوقع إن هو تعبان جدًا ومرهق للغاية وممكن يكون فيه جوع ، الموضوع مش سهل .
رغم ذلك كان عنده همة دعوية حتى أي فرصة دعوية في الطريق كان يستثمرها ﷺ لدرجة إن هو فعلًا لما قابل زي ما قلنا بريدة بن الحصيب الأسلمي يقول لك وجد معه ثمانين بيت رحلة طالعة فوقف معاهم وكلمهم في الإسلام أقنعهم بالإسلام وصلى معاهم كمان أسلموا وصلى معهم ﷺ وبعد كده بريدة بن الحصيبي ده جاب بقى قومه بعد كده وذهبوا إلى مدينة النبي ﷺ .
المهم فضل النبي ﷺ يسير في هذه الرحلة الطويلة حتى وصل إلى المدينة في وإحنا قلنا هو طلع واحد ربيع الأول وصل المدينة ثمانية ربيع الأول ، الرحلة كانت سبع أو ثمانية أيام هذه رحلة طويلة للغاية توصل مكة للمدينة سبع أو ثمان أيام يبقى أنت في المتوسط بتمشي مثلًا سبعين كيلو في اليوم الواحد فده هو المتوسط فعلًا .
متوسط سير الجمال ممكن يكون سبعين كيلو في اليوم الواحد لإن فيه نوم وفيه تعب وفيه على مهلك وأكل وشرب المسألة مش بتتحسب بالأربعة وعشرين ساعة يعني.

فالمهم وصلوا فعلًا إلى قباء في يوم ثمانية ربيع الأول من سنة أربعة عشر من النبوة وصل النبي ﷺ إلى قباء هي مدخل من مداخل المدينة أو تكون على مشارف المدينة ، قباء لو الآن قسناها كده بينها وبين مسجد النبي ﷺ مكانه دلوقتي ممكن في المتوسط حوالي أربعة كيلو متر ممكن تتمشى مثلًا في نص ساعة أو أربعين دقيقة لو أنت هتمشيها يعني فيعتبر إن دي كانت بداية يعني مكانش فيه عمران يعني أنت ممكن دلوقتي تشوف قباء المدينة ، ليه؟ العمران توسع جدًا ، أنت مش

حاسس تقول يعني هو فين كنت فاكر بقى قباء دي برة المدينة هو العمران توسع فأنت شايف قريبة جدًا يعني بتروحها بالأتوبيس في خمس دقائق مثلًا .
فمش متخيل المشهد يعني.
لكن زمان العمران كان محدود للغاية وبالتالي كان المدينة كلها باللي فيها مش محتاجة التوسع الهائل ده فقباء مكنتش جوة المدينة كانت على المشارف يعني دي مدخل بداية المدينة اللي وصلكم بقى احنا بسم بدأنا المدينة لكن دلوقتي قباء في وسط المدينة تعتبر فمش هتفهمها قوي يعني.

لكن هو وصل قباء ﷺ حتى إحنا قلنا أم سلمة لما أبو طلحة وصلها بالجمل بتاعه وصلها لغاية قباء وفعًلا وصلها لغاية هنا و قال لها جوزك في المدينة دي روحي بقى توكلي على الله وفعلًا راحت كملت هي السكة لوحدها هي السكة مش كبيرة بس تعتبر دي بداية المدينة .
فالنبي ﷺ أول ما وصل إلى قباء فنزل فيها ﷺ وطبعًا الناس كانوا في المدينة كل شوية يطلعوا عارفين إن هو جاي ما خلاص ده خبر معلوم بس هو من شدة سرية الرحلة محدش يعرف هو جاي امتى يعني مفيش أي حد عارف أي حاجة يعني بقولك يعني الموضوع سري للغاية جدًا حتى إن أهل المدينة نفسهم ولا في واحد في المدينة يقدر يقول لك والنبي ﷺ فين دلوقتي ولا جاي امتى الموضوع كله مفاجأة فكان الكتمان رهيب في هذه الرحلة رهيب حتى على أقرب الناس علي بن أبي طالب نفسه قلنا مكانش يعرف النبي ﷺ مساره إيه ولا رايح فين أنت بتتكلم في أخطر رحلة في التاريخ أنت بتتكلم في قريش كلها معرفتش تجيبه بكل عتادها وبكل ناسها بكل خبرائها في الطرق معرفوش يمسكوه ﷺ ده يدل على يعني خطة رهيبة جدًا أنت متخيل يعني إيه واحد يفلت من العرب في الصحراء ده شيء مش سهل أبدًا يعني إن أنت تقدر تعمل حاجة زي كده في ناس زي سكان العرب في الوقت ده بالنسبة لهم الصحرا دي يعني أنت عادي أنت مكشوف بالنسبة لنا وكل الطرق معلومة فكون وصل للمرحلة دي ده يدل على كتمان شديد .

وهكذا يعني الأعمال اللي احنا نخشى إن هي تتضرر بالظهور أو بالمعرفة ينبغي أن يوكل بها ناس عندهم درجة من الوعي درجة من السرية علشان الامور تمشي تمام.

الشاهد يعني النبي ﷺ كان بقى أهل المدينة مستنينه مش عارفين هيجي امتى فكانوا كل يوم يطلعوا يبصوا يطلعوا على مشارف المدينة ويقفوا على الجبل عشان كده حتى يقول لك وكانوا يخرجون كل غداة إلى الحرة ، يعني ايه الحرة؟
الحرة هي الجبل اللي حجارته سوداء مش من الحر، لأ الحرة هي الجبال لها حجارة سوداء عشان كده يقال إن المدينة بين حرتين .
يعني إيه حرتين : يعني محاطة بالجبال اللي لونها أسود يعني .
فالحرة هي جبال يأتي فيها سواد.

فكانوا يخرجون إلى الحرة يعني يطلعوا فوق جبال المدينة اللي هي بتحيط بالمدينة أصلًا ويطلعوا فوق على الجبال السوداء .
ويقعدوا طول النهار أو مثلًا يعني من أول لما الشمس تطلع لغاية الظهر يقفوا مستنيين ييجي ﷺ لغاية ما الشمس تحرقهم طبعًا الظهر لا يحتمل في الأوقات دي كانوا طبعًا يعني يُقال إن كان الوقت ده الموافق سبتمبر يعني بتتكلم في شهر إيه؟ شهر ٩ بيشكل حر رهيب جدًا في المدينة في وقت زي ده فكانت بتلسعهم الشمس يضطروا يرجعوا ما يتحمل أحد إن هو يفضل في شمس الظهيرة في صحراء في جبل في شهر ٩ في المدينة يعني فكانوا بيضطروا يرجعوا مرهقين من التعب فينقلبوا وكل يوم على كده كل يوم يطلعوا ينتظروا النبي ﷺ فمرة سبحان الله بعد ما رجعوا النبي ﷺ كان يقترب ﷺ .

الشاهد يعني إن طبعًا الموضوع ده أصله عامل زخم يعني ده زي ما بيقولوا كده بالمصطلح الحديث ده التريند في المدينة النبي جاي تمام كل طوب الأرض بيتكلم في الموضوع ده حتى اللي مش مسلمين بيتكلموا فيه حتى إن اليهود عارفين كله عارف كل حاجة ده كل الناس الشوارع بتتكلم وأهل المدينة يطلعوا ويرجعوا مفيش ما هو أكيد فاهمين الناس كلها فاهم هما بيطلعوا ليه وبيرجعوا ليه لدرجة إن اللي شاف النبي ﷺ في الآخر يهودي .
يعني كان في يهودي واقف أو يبدوا إن ده مكانه أو بيته أو ده أصلًا سكنه أو كان معدي فكان بيراقب حتى الناس العادية متابعين مستني الحدث الجلل ده وفعلًا في النهاية اللي أبصر النبي ﷺ يهودي كان في مكان عالي فشاف جاي من بعيد قافلة أو يعني الجمالين جايين من بعيد ومعهم خريت وبتاع مين دول ما أكيد هو ده اللي

هم قصدهم عليه فصرخ اليهودي من تأثير الأمر عليهم رغم إن هم عارفين ده جاي المفروض ده نبي آخر الزمان يعني بس تأثير الموقف خلاه هو نفسه صرخ في الناس يا معشر العرب هذا جدكم الذي تنتظرون يعني صاحبكم الذي تنتظرون.

فسبحان الله يعني فثار الناس ، حصلت ثورة في المدينة ، وفي الرواية قال فسُمعت وجبة يعني صيحة يعني الناس قعدوا يكبروا ويهللوا بقى ويهنوا بعض وماشيين في الشوارع بقى أنت متخيل في يوم في فرح في ثورة في مظاهرات ماشية في الشوارع بتجري على النبي ﷺ عشان تستقبله وكمان خدوا السلاح معهم كله بقى خد سلاحه ويلا علشان يدافعوا عنه أو يبينوا له حتى جديتهم في الدفاع ومفيش أي خطر لكن عايزين يبينوا يعني إحنا على كلامنا وأنت لك الدفاع والكلام ده ، وطبعًا المدينة مازال فيها أخطار ، في ناس مش مسلمين في يهود فطلعوا بالسلاح كلهم بيجروا على النبي ﷺ وراحوا له في عز الحر ولم يبالوا طبعًا خلاص بقى مفيش حر ولا مش حر وخرجوا في ظهر في شدة الحر واستقبلوا النبي ﷺ وسُمِع تكبير هائل في بني عمرو بن عوف ، بني عمرو بن عوف يقولك نزل النبي ﷺ على بني عمرو بن عوف.
بني عمرو بن عوف دول سكان قباء في الوقت ده يعني قباء كان ساكنها عيلة معينة اسمهم بني عمرو بن عوف فيقولك نزل النبي ﷺ في قباء أو نزل في بني عمرو فهي بيتسمى المكان بالناس نزل في بني عمرو بن عوف فدول سكان قباء في الوقت ده .

قال فكبر المسلمون فرحًا بقدومه ﷺ وخرجوا يتلقونه أفواجًا وطبعًا هما داخلين على النبي ﷺ ، تخيل أنت أصلًا مشهد الإنبهار ، أهل المدينة داخلين بقى على الرجل اللي داخل ده الجمالين وبتاع والنبي ﷺ نزل وقعد أبو بكر طبعًا في هالة، في نور يشع ، الموضوع له مهابة له جلال الناس داخلة بقى ايه في مهابة سواء مهابة النبي ﷺ طبعًا بل أبو بكر الصديق طبعًا له مهابته يعني وله شأنه وله قدره في الناس ، سبحان الله يعني حتى لدرجة إن من بهاء الصديق إن بعض الناس التبس عليها من هو رسول الله ﷺ في البداية هو ميعرفوش أهل المدينة أغلبهم مشافوش أصلًا فصار الناس لما بيخشوا على الإثنين طبعًا أبو بكر مهما كان يعني له جلال وله بهاؤه فالتبس على بعض الناس مبقوش عارفين هو مين فيهم

النبي ﷺ طبعًا في حرج إن هم يسألوا مين فيهم الموضوع كان فيه حرج شديد ، فأبو بكر الصديق أصلًا لما لمح الناس في الموقف ده حس على طول وكان ذكي جدًا جدًا رضي الله عنه وأرضاه ففهم وأراد إن هو يرفع الحرج عن الناس ويعمل حركة زكية جدًا يبين فيها مين فيهم فكان الدنيا حر فلما شاف الناس داخلين كده حس بعينيهم ، فقام أبو بكر من مكانه وخلع رداء ليه وظلل النبي ﷺ من حر الشمس ، فالناس عرفوا على طول مين أبو بكر ومين رسول الله ﷺ فخير صاحب رضي الله عنه وأرضاه .
مثلًا مقالش لهم أنا وهو وبتاع حتى عشان ميبينش النبي ﷺ يعني ميصحش يحصل إلتباس ازاي ميعرفوكش يعني ده يقول لك اللي ما يعرفك يجهلك ازاي يعني ما ميصحش فقام بنفسه عمل تعريف به ﷺ بحركة شيك كده وحركة جميلة وحركة راقية وظلل للنبي ﷺ وقف كأنه خادم له فعرف الناس مين أبو بكر ومين النبي ﷺ.

فأقبل عليه **الأنصار** يعني يرحبون به ﷺ فعرف الناس رسول الله ﷺ كان يوم هائل يوم مشهود جدًا ويوم رهيب ويوم أن استنارت المدينة بالفعل كما يقول أنس : لقد شهدت يوم أن دخل النبي ﷺ المدينة ، قال : فاستنار منها كل شئ يعني بيقول ما رأيت يومًا كيوم دخل رسول الله ﷺ المدينة قال : والله لقد استنار فيها كل شيء ولقد رأيت اليوم الذي مات فيه رسول الله ﷺ فوالله لقد أظلم في المدينة كل شيء وما نفضنا أيدينا عن دفن رسول الله ﷺ حتى أنكرنا أنفسنا يعني احنا مين و إيه المكان اللي احنا قاعدين فيه ده! كل حاجة اتغيرت مرة واحدة .
لا الناس هي الناس ولا الأرض هي الأرض ولا المدينة بقت هي المدينة مبقتش فيها حاجة لها طعم بعد أن مات النبي ﷺ حتى قالت فاطمة يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله ﷺ فبكى أنس يقول لها طب ما احنا نعمل إيه يعني .

الشاهد يعني أن المدينة حصل فيها حاجة غريبة يوم أن وطأت قدم النبي ﷺ تلك المدينة المباركة فقال والله قد استنار منها كل شيء كل حاجة استنارت كل حاجة بقت جميلة وهنرى أثر النبي ﷺ فورًا على المدينة بعد قليل ، سبحان الله يعني و رأى اليهود صدق البشارات التي عندهم تعلمون اليهود عندهم بشارات النبي ﷺ متكاثرة فمن ذلك نص مشهور جدًا عند اليهود وهو أن عندهم في التوراة قال :

في التوراة جاء الرب من سيناء وأشرق من سعير وتلألأ من جبال فاران ودي إشارة إلى النبوات الثلاثة الكبرى جاء الرب من سيناء : إشارة إلى رسالة موسى عليه السلام وأشرق من سعير : سعير دي البلدة التي ولد فيها عيسى عليه السلام وتلألأ من جبال فاران : جبال فاران دي جبال مكة تسمى جبال مكة عند العرب جبال فاران تلألأ يعني بلغ أعلى حاجة بقى تلألأ فاهم ازاي جاء أشرق فلا شك التلألأ هو أعلى درجة في الثلاثة ، فكأن اكتملت :

{الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا}

فعندهم هذا النص جاء الرب من سيناء وأشرق من سعير إشارة إلى رسالة عيسى عليه السلام وتلألأ من جبال فاران سيكتمل تمامًا عندما يأتيكم أحد من جبال فاران يعني من جبال مكة ، فسبحان الله يعني فحق وصدق وعد الله الذي كان فيه في التوراة تمام والنبي ﷺ في قباء نزل عند مين بقى بالضبط يعني هو نزل في بني عمرو بن عوف مين الشخص الذي تشرف بإستضافة النبي ﷺ واختلفوا في رجلين:

الأول : هو كلثوم بن الهدم

والثاني: وسعد بن خيثمة

الراجح هو الأول : هو نزل عند كلثوم بن الهدم لكن الالتباس اللي حصل والله تعالى أعلم عند المؤرخين أن النبي ﷺ كان يبيت عند كلثوم بن الهدم قضي اليوم عنده لكن كان يستقبل الناس في بيت سعد بن خيثمة كان يبدو أن بيت سعد كان إستقبال للناس أحسن .

فكان ممكن لو فيه حد بييجي بتاع فيستقبله هناك فظن الناس أن هو نزل عند سعد بن خيثمة لكن والله تعالى أعلم هو نزل عند كلثوم بن الهدم رضي عنه وأرضاه.

في نفس الوقت علي بن أبي طالب في مكان موازي قعد في مكة زي ما أمره النبي ﷺ ثلاثة أيام كاملة قاعد هناك ، وكان الهدف الثاني من بقاء علي بن أبي طالب مش مجرد التمويه ولكن كان في أمانات عند النبي ﷺ كان مفترض يؤديها لأصحابها أمانات تخيل يعني النبي ﷺ بيفكر في إيه إزاي يرجع للناس حقوقها سبحان الله! يعني ده أذوك لكن {لا تَخُن مَن خَانَك} كما جاء في الحديث فرد النبي ﷺ عن طريق علي بن أبي طالب كل الأمانات اللي كانت عندهم من

المشركين والعجيب أن المشركين كانوا يضعون عنده الأمانات إلى آخر لحظة وثم يقولون عنه كذاب ويقولون عنه مجنون وساحر ولا يصدقونه ثم من وراء يضعون عنده الأمانات مبيصدقوش غيره أنت فاهم ممكن تلاقي حتى الناس دلوقتي بيبقى عندها شيء من المقاومة مثلًا للمظهر الإسلامي واللحية وبتاع بينفروا منها شوية فيقول لك دول متشددين دول مش عارف ايه لا ده دين جديد والكلام ده هو لو اتزنق في فتوى طلاق بيجي لك أنت أول واحد فاهم ازاي لو هو في الحج ولا في العمرة مثلًا والدنيا اتكعبلت منه بيدور عليك أنت في الآخر فهو عارف إن أنت آمين فيقول لك لأ انا مصدقش فأنت الوحيد اللي بصدقك أنت الوحيد اللي بتتقي الله في الفتوى .

طب أنا كنت متشدد من شوية ورجعي وإرهابي والكلام ده .

ماشي مش مشكلة بعدين الموضوع بس خلصني في الفتوى دي الأول رجعلي الولية وبعد كده أنت هتبقى إرهابي عادي فهو مستأمنك أنت على القصة دي وفعلًا في حال الإنصاف فلو كده في التجرد يقول لك الصراحة أنتو ناس محترمة طب ما أنت يعني شوفت مني حاجة وحشة ؟ لأ، هو انت بتقول كده ليه ؟ مش عارف يعني أنا لازم يتقال كده وخلاص فهو حاجة مش مفهومة !

ففعلًا كانوا يعملوا كده مع النبي ﷺ :

{ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَـٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ }

فكانوا في النهار يقولوا له أنت ساحر وكذاب ويكذبوه ويطعنوا فيه وممكن بالليل يسيب عنده حاجة أمانة يقول له خليها عندك الناس دي كلها ضلالية متستأمنش غيرك أنت طب ليه ؟ يعني ليه عندك الانفصام ده .

ما هي الرسالة أمانة {إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ} ما هي الأمانة لا تتجزأ ، فإزاي أكون أنا أمين في أموال ولا أكون أمين على الأرواح فالرائد لا يكذب أهله كما يقولون يعني إن فعلًا هو خلص الكلام ده وهاجر على طول وسبحان الله علي بن أبى طالب طبعًا مكانش عنده بقى أصلًا حاجة يهاجر عليها يعني طبعًا طلع عادي محدش قدر يعمل معاه حاجة علي بن أبي طالب يعني حاجة كبيرة قوي ، ومش مستهدف خلاص طالما النبي ﷺ كده كده سافر خلاص أصلًا مفيش فايدة إن احنا نأذي علي بن أبي طالب فعادي قدر إن هو يهاجر ، بس اضطر يهاجر سيرًا على الأقدام تخيل بقى علي بن أبي طالب خد المسافة دي على رجله حاجة جامدة جدًا حاجة رهيبة ، إذا كانت اتاخدت على الجمال في سبع أيام ، علي بن ابي

طالب استحمل ازاي بس طبعًا علي بن أبي طالب في القوة في حتة تانية يعني اللهم بارك يعني معلوم عنه كان شديد جدًا بأسه قوي وهو في الوقت ده احنا قلنا كان عمره في المتوسط ثلاثة وعشرين سنة فطبعًا فتوة يعني رهيبة جدًا واضح علي بن أبي طالب أكيد في أقوى حالاته في الوقف ده ، لكن الأعجب منه أم سلمة اللي كانت ناوية أصلًا تعمل كده ولكن ربنا أنقذها بهذا الرجل اللي وصلها في الآخر لكن علي فعلًا وصل إلى قباء وأدرك النبي ﷺ وهو لسه أصلًا عند كلثوم بن الهدم ، رغم إن النبي ﷺ قعد في قباء أربع أيام بس يعني علي بن أبي طالب أصلًا يعني وصل تقريبا بسرعة الجمال نفسها فهو طالع بعد ثلاث أيام والنبي أصلًا قاعد في قباء أربع أيام كان علي وصل يعني هو وصل تقريبًا في سبع أو ثمان أيام برضو يدل على إن هو ما شاء الله يعني قوي جدًا يعني أدرك النبي ﷺ فلحقه في قباء هو كل ده قاعد في قباء مدخلش المدينة لسه هو كل ده مستقر في قباء بيتضايف زي ما بنقول كده في قباء وقعد هناك طبعًا بني عمرو بن عوف عايز يأسس فيهم برضو ، يأسسهم قبل ما يخشوا جوه ، فبقي في قباء أربعة أيام قعد الإثنين الثلاثاء الأربعاء الخميس ﷺ وعمل مسجد قباء ده أول مسجد أسس على التقوى وصلى فيه ﷺ فكان أول مسجد أسس على التقوى بعد النبوة قبل طبعًا ده تأسيسه قبل المسجد النبوي فصلى فيه ﷺ وبعد كده بقت ليه علاقة طيبة مع المسجد ده كان بيحبه جدًا أول مسجد صلى فيه بيحبه ﷺ وكان يتعمد إن هو كل سبت يروح يصلي فيه رغم المسجد النبوي يسيب المسجد النبوي يروح يوم السبت يصلي في مسجد قباء كان يروح ماشي أو راكب ويرجع وبعد كده عَلَّي الموضوع قوي وحث الناس إن هم يتعمدوا يصلوا في مسجد قباء وقال :(من تطَهَّرَ في بيتِهِ ثمَّ أتى مسجدَ قباءَ لا يريدُ إلا الصلاةَ فيهِ كانَ كعمرةٍ) صار طبعًا كل اللي بيروح المدينة بيحاول يوصل لمسجد قباء في مزارات عشان يصلي هناك ما تيسر له من ركعات فالمسجد له كرامة وله شرف وله قدر كبير عند النبي ﷺ وعند الله قطعًا.

قعد النبي ﷺ لغاية الخميس ، الجمعة الصبح بدأ يتحرك قبل صلاة الجمعة ﷺ.
فهو ركب وركب أبو بكروالكلام ده وأرسل إلى بني النجار فاكرين طبعًا بني النجار حفظنا دول يعتبروا دول أخوال النبي ﷺ .

لأن زي ما قلنا سلمى اللي هي امرأة هاشم ، اتجوز سلمى من المدينة ، فهاشم جد النبي ﷺ ، سلمى يعتبر أخواتها خِلانه الكبار .
يعني إخوات جدتي سلمى يعني أي أخ لجدتي هو خالي الكبير.

فسلمى من بني النجار وهاشم متزوج سلمى فكان بني النجار بقوا قرايب على طول للنبي ﷺ وهم اللي دافعوا عنه كتير زي ما حكينا قبل كده في الدرس الثالث وحكينا علاقة بني النجار بالنبي ﷺ وازاي هم جابوا له حقه حتى لما حاول بنو عبد شمس وبنو عبد نوفل إن هم يعتدوا على بنو المطلب عمومًا ، يعني فهما اللي دافعوا عنه في النهاية .
بنو النجار هيبقى لهم دور كبير معانا بعد كده عمومًا و قرابتهم للنبي ﷺ هتأثر في أحداث كتير في الهجرة ولازم تفهم ليه بني النجار هم أخوال النبي ﷺ لأن سلمى امرأة هاشم كانت من بني النجار وكانت من سكان المدينة فبنو النجار جم وهو دعاهم و قال لهم عايز اخش ، ده أنت عارف اللي بيكبر قرايبه فممكن يخش عادي بس هو قال لهم لأ تيجوا لي وتخشوا مع بعض وأنتم الوفد اللي معايا يعني فده نوع من الذكاء الإجتماعي مكبر قرايبه وقال لهم أنتم اللي تيجوا تحموني وأنتم اللي تيجوا تقفوا جنبي وأنا عايز أخش في حمايتكم طبعًا ممكن الموضوع مش محتاج حماية ولكن نوع من التقدير ، والتقدير بيفرق كتير مع الناس خاصة العرب وهنشوف في آخر القصة أبو سفيان إنما هيسلم بالتقدير ، التقدير هو اللي أثر على أبي سفيان (من دخل دار أبي سفيان فهو آمن) رغم إن هو قال من دخل بيته فهو آمن ، يعني هو دار أبو سفيان مقدمتش جديد لكن التقدير مجرد ما اسمك اتقال في حاجة كبيرة دي بتدي وجاهة كبيرة قوي .

أحيانًا الدعوة بتحتاج لكده لما بتتعامل مع شخص كبير بتتعامل مع والدك تتعامل مع أعمامك تتعامل مع حد له وجاهة في منطقتك في مسجدك لازم تقدير مينفعش تكلمه بنفس الطريقة مينفعش تحطه مع الناس عادي ، لازم يبقى اتفضل يا حاج أنت لا أنت الأول لا انت تتكلم إحنا ولادك إحنا نتعلم منك الحاجات دي بتفرق كتير ، وبعد كده قول اللي تقوله خلاص طالما خد التقدير هيسمع منك ، لكن هتعاملوا بقى زي الناس وواحد عادي في المسجد الدنيا بتبوظ أكيد كلنا مجربين تجارب التجارب السيئة دي.

فالنبي ﷺ قال لأخواله من بني النجار يلا بينا تعالوا لي وجاؤوا متقلدي السيوف جايين بقى كلهم شايلين حاملين السيوف وبدؤا يطلعوا به يلا بينا على المدينة و هيخشوا المسافة دي جت صلاة الجمعة وهما في النص بقى يعني ما بين قباء وما بين وصوله إلى مكان المسجد النبوي اللي هو الحالي يعني كان أدركته الجمعة ﷺ عند بني سالم بن عوف اللي هو أخو عمرو بن عوف دول مجاورين ليهم فأدركته الجمعة عند بني سالم بن عوف فجمع بهم ، وكان في مسجد كده في بطن الوادي صلوا في الصلاة وكانوا حوالي مائة رجل.
ثم سار النبي ﷺ ودخل المدينة بعد الجمعة بعد هذه الجمعة دخل المدينة وكانت تسمى قبل ذلك يثرب فصارت مدينة رسول الله ﷺ ولما استنارت سميت المدينة المنورة كان يومًا مشهودًا ارتجت له البيوت وارتجت السكك بأصوات الحمد والتكبير والتسبيح وبغناء الأنصار فرحًا بمقدم رسول الله ﷺ.

فالنبي ﷺ داخل بقى في مشهد بهي عظيم راكب الناقة وكله ملتف حوله واحتفت به المدينة احتفاءً شديدًا ﷺ وكله ماشي حوالين الناقة .
منتظرين بقى هتروح فين وهينزل فين ومن الذي سيتشرف ويتكرم وربنا راضي عنه اللي هينزل عنده النبي ﷺ فكل ما يمر بحد طبعًا كعادة العرب ده لو ضيف عادي هيقول له اتفضل عندنا ما بالك بقى الأطفال بيعملوا إيه والنبي معدي كل واحد معدي على بيت يقول له إنزل عندنا إنزل عندي تعالي عندي لأ أنت هتبات عندي والله لتبات عندي وكل بيت بيعمل كده تخيل بقى ده حرصهم الشديد على إستضافة النبي ﷺ وكل واحد بيحاول إن هو يغريه يقول له هلم عندنا العدد والعدة والعتاد والسلاح المنع عيلة كبيرة فهم عائلات برضو مهما كان فعايز ينزلوا عند بني فلان فيقوله لا تعالي هنا الحماية هنا الجوار هنا كل حاجة.

فالنبيﷺ طبعًا عشان تتحل المسألة عمل حاجة جميلة جدًا وفعلًا كانت وحي من الله سبحانه وتعالى ودي اللي حلت المشكلة أنت عارف برضو فيه حزازات هو ممكن هو لو اختار لوحده كده الموضوع يعمل حزايز عند البعض ، فسبحان الله ربنا أوحى إليه إن الناقة لما تقف هو ده اللي أنا اخترته فهو كان الأمر تفوض إلى الله يعني الموضوع فيه صعوبة إن أنا اللي اختار اشمعنا دول وإحنا لأ ليه ؟ فقال لهم خلوا سبيلها فإنها مأمورة يعني ايه ؟ يعني هي هتقف في الحتة اللي هتقف فيها

هو ده اللي ربنا اختارها لي خلاص فكله سلم المسألة ، مش ده حبيبي ومش حبيبي لأ خلاص ، وفعلا فضلت الناقة ماشية حتى وصلت إلى مكان المسجد النبوي بالضبط اللي هو دلوقتي فسبحان الله يعني حتى لدرجة النبي ﷺ يعني بركت عشان يأكد للناس ممكن يقولك إنها قعدت كده تريح فاستنى شوية لغاية ما قامت تاني وبعد كده خدت لفة كده ورجعت نفس المكان وقعدت كله عرف إن هو ده المكان اللي ربنا أختاره إن النبي ﷺ هينزل هنا هو نزل في مكان ، بس لسه محددش البيت ، بس هو بقى سبحان الله نصيبه المكان ده كل اللي حواليه بني النجار يعني ده المكان بتاع بني النجار ، فهو فرح قوي إن ربنا اختار له الإختيار ده لان هو ده كان الإختيار الأحب له طبعًا يعني هو لو كان اختياره هو كان هيختار ينزل عند بني النجار ده التقدير الطبيعي فهو ميعرفش هي كانت هتقف فين فكان في نفسه بس يا رب تقف عند بني النجار.

والعلم يعني إن ربنا سبحانه وتعالى بيحقق أحلام النبي ﷺ حتى ما يجول في صدره قال تعالى :

{ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ ۖ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا }

هو عمره ما طلبها ﷺ بس مجرد بيفكر نفسي القبلة تبقى ناحية الكعبة هو القبلة بيت المقدس ، هو أدبًا مع الله مبيطلبش بس في صدره نفسي بس ربنا قاله أنا اعلم اللي في صدرك واللي أنت تحبه هيكون.

حتى عائشة رضي الله عنها كانت بتقوله (ما أرى ربك إلا يسارع في هواك) يعني ما بتتمنى شيء إلا بيعمله حتى لو متكلمتش.

هو في نفسه عايز ينزل عند من النجار وهي وقفت عند بني النجار سبحان الله! ففرح النبي ﷺ إن هي نزلت عند بني النجار ، وبعد كده بقى كان فاضل هيبيت فين بقى فراح بقى حلها قال هنزل عند أقرب بيت يعني مفيش بقى هو ده التفاضل الوحيد اللي هي المسافة فقالوا له تنزل فين ؟ قال هنزل عند أقرب بيت لمكاني هذا وكان بقى نصيب أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه وأرضاه ده كان أقرب بيت من المكان اللي نزل فيه النبي ﷺ .

فبادر أبو أيوب الانصاري وأدخل الرحل للبيت ودخل معه النبي ﷺ ، وأما الراحلة فأخذها أسعد بن زرارة ، الرحل اللي هو الشنط يعني فأبو أيوب خد الشنط

فالنبي ﷺ قال المرء مع رحله ، خلاص أنا بقى أروح بيت أبو أيوب ، خلاص يا جماعة ده القريب وأما الراحلة فخدها أسعد بن زرارة اللي هي الجمل يعني.

وفي رواية قال :{أيُّ بُيُوتِ أهْلِنا أقْرَبُ؟ فقالَ أبو أيُّوبَ: أنا يا نَبِيَّ اللَّهِ، هذِه دارِي وهذا بابِي، قالَ: فانْطَلِقْ فَهَيِّئْ لنا مَقِيلًا، قالَ: قُومَا علَى بَرَكَةِ اللَّهِ}

وأبو أيوب الأنصاري طبعًا يعني قصة طويلة وأم أيوب الإثنين قصة كبيرة قوي لكن من الحاجات اللطيفة اللي كانت عند بيت أبو الأنصاري ، بيت أبو أيوب الأنصاري كان دورين أصلًا فلما نزل النبي ﷺ طبيعي واحد مسافر عادي هنزله في المضيفة ، الأكيد بتبقى تحت يعني ومكان الضيوف طول عمره تحت مفيش حد بيضايف ضيف يحطه في الدور اللي فوق وإلا الأسهل له بيبقى تحت دايمًا فأبو أيوب العادي نزل كعادة الضيوف نزل النبي ﷺ وقعد في الدور الأرضي وبعد كده أبو أيوب الأنصاري عادي طالع مع مراته فوق وبعد كده لما طلع فوق حس في أزمة كبيرة فأنا ازاي كده حاسس إن عنده مشكلة كبيرة فعلًا ومشكلة حقيقية ازاي أنا فوق والنبي ﷺ تحت الموضوع عمل له أزمة فعلًا أنا مش قادر مكانش قادر يمشي في الأوضة يعني مش قادر يمشي في الأوضة إحساسه بس إن أنا فوق وهو تحت دي مش جاية معاه لدرجة إن هو كان بيقعد على جنب في الاوضة عشان ميمشيش فوق النبي ﷺ لدرجة إن من كتر الأزمة نزل للنبي ﷺ قال له أننا مش عارفين نعيش أنا وأم أيوب قاعدين على جنب في الاوضة اللي فوق مكسوفين نمشي فيها وأنت قاعد تحت فقال له بالله عليك مينفعش تطلع أنت فوق ونقعد احنا تحت . فقال يا أبا أيوب هذا أرفق بي وبالضيوف .
يعني اللي يجيلي يقعد نطلعه وننزله وأنا أقعد أطلع وأنزل يعني ده أرفق بيا أنا مش زعلان يعني أنت ليه مكبر الموضوع كده عادي يعني خذ راحتك يعني قاله مش قادر والله فعلًا أنا مش قادر نفسيًا مش قادر ، قاله معلش يعني تتعبني قال له مقدرش أتعبك قال له ده أحسن ده أرحم وأرفق بيا وأرفق باللي بيزورني إن أنا أبقى تحت ، خلاص أمرك وطالعة فوق يا عيني بقى فاضل مش عارف يمشي بسبب خوفه إن هو بس يعدي فوقه .
حب يعني حب عجيب وتعظيم عجيب للنبي ﷺ.

لدرجة إن مرة وهو متوتر كده خبط إناء فيه ماء فنزل الماء وغرقت الأرض ماء طبعًا مش مسألة سقوف بقى زي دلوقتي عادي فممكن تروح مسقطة على النبي ﷺ فراح هو ومراته جري جابوا بقى كل حاجة في الاوضة وقعدوا ينشفوا الأرض ينشفوا الأرض قبل ما نقطة تنزل على رأس النبي ﷺ.

ومرة أبو أيوب الأنصاري كان طبعًا هو بيعمل له الأكل وكل حاجة فكان يبعت له الأكل وميأكلش هو يعني ينزله الأكل تحت عادي وهو يقعدوا فوق يستنوا يخلص هو وبعد كده ياخدوا الباقي بتاع الأكل بتاعه ﷺ ويقعدوا ياكلوا منه بتاع وايه ويتبركوا بآثار بقايا أكل النبي ﷺ فيبتدوا ياكلوا بعد ما هو ياكل ويبتدوا ياكلوا من أكله هو نفسه ﷺ ما بقي منه تبركًا بمواضع أصابعه ﷺ فمرة نزله أكل فيه بصل وثوم فمكلش ، أبو أيوب اترعب ونزل بقى والموضوع ورجع الأكل زي ما هو إيه في إيه ؟ أنا عملت حاجة غلط أنا زعلتك في حاجة ؟ قاله فيه إيه بس ؟ قال له أنت ماكلتش .

طبعًا الناس اللي مبتاكلش زي ما الملائكة مكلوش سيدنا إبراهيم :

{فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً}

لا في حاجة غلط يعني إيه مكلش يعني أقدملك أكل متاكلش ونازل مرعوب حاسس إنه عمل غلطة ومتوتر جدًا مش عايز أقولك الرعب اللي كان فيه عشان النبي مكلش ﷺ قال له في إيه في حاجة غلط أنا عملت حاجة غلط أنا زعلتك في حاجه طب الاكل ده في حرام يعني ، فقال له لا أنت على طول مكبر الموضوع دائما الموضوع بسيط قال الموضوع بسيط ، قال له أصل فيه بصل وثوم قاله حرام يعني قاله مش حرام بس «فإنّي أُناجي من لا تُناجي» يعني أنا على طول بذكر ربنا وبصلي وكان أصل الثوم مش مطبوخ أنت عارف الثوم والبصل لو مطبوخين بتروح ريحتهم كان هم زي ما هم نيين فصعب قوي يعني ريحة صعبة فقاله لأ مبحبش أكلهم عشان أنا بصلي وبقابل ناس فيعني بيتغير ريحة فمي وكان النبي ﷺ موضوع الريحة ده بالنسبة له فظيع يعني مهتم به جدًا جدًا كان يهتم برائحته جدًا ﷺ .

ودي يعني رسالة مهمة جدًا إن أحنا نهتم بالمواضيع دي بالذات قبل الصلاة بالذات عند الصلاة عند لقاء الناس كان يهتم بالطيب وكان يقول {حُبِّبَ إليَّ مِن دُنياكم ثلاثٌ: الطِّيبُ، والنِّساءُ، وجُعِلَت قُرَّةُ عَيْني في الصَّلاةِ} .

فأبو أيوب بقى كان فاكر إنه عمل جريمة عايز أقولك أبو أيوب كان يعني في اهتمام رهيب بالنبي ﷺ في البيت زي ما بيقولوا كده شايله على دماغه فعلًا فأبو أيوب قصة كبيرة يعني ممكن لو قعدنا لها هنقعد لها أيام يعني .

المهم بعد كده النبي ﷺ خلى عبد الله بن أبو بكر الصديق بعته علشان يجيب النساء بقى هو كده كده يعني الموضوع بقى سهل خلاص مجرد إن هو وصل بقى المواضيع سهلة بقى بعت جاب سودة بنت زمعة اللي هي زوجته بقى اللي هو تزوجها بعد خديجة وجاب فاطمة و أم كلثوم لأن رقية هاجرت مع عثمان وزينب كانت مع أبي العاص بن الربيع ، أبو العاص بن الربيع جوزها مكنش أسلم ، ومكنش لسه نزلت الآيات اللي بتأمر بالتفريق بين المسلمة والكافر .

كان لسه يجوز إن المسلمة تظل في عصمة كافر عادي وهو مأذنش لها بالهجرة فالنبي ﷺ مرضاش يعني يعمل الصدام ده فسابها مع زوجها وهو كده كده يوفر لها الحماية وهو مش مانعها مش مضطهدها مش مانعها من الاسلام مش مأثر على دينها ، بس هو مراتي متسافريش وهو كان رجل عنده مروءة يعني وإن كان بعد كده شارك في غزوة بدر .

شارك في غزوة بدر زي قومه ، دي مسألة تانية يعني ، واتأسر في بدر والنبي ﷺ زوج بنته تخيل اتأسر في بدر وكان من الأسارى خلاص زينب بقى عملت حاجة طبعا الأسارى بعد كده كان في فداء واتوزعوا على الناس الأسارى وكل واحد بقى بياخد فداء مقابل الأسير بتاعه ، زينب عملت حركة كده يعني عشان يعني أرسلت إلى النبي ﷺ قلادة كانت لخديجة رضي الله عنها وأرضاها كانت أدتها لها هدية قبل ما تموت أو سابتها لها فكانت عند زينب وفعلًا أرسلت القلادة للنبي ﷺ على إعتبار ده فداء أبو العاص كان كله بيدفع فهي بعتت له وشاف النبي ﷺ القلادة فتأثر جدًا جدًا وهاجت مشاعره ﷺ وفهم رسالة زينب يعني فدعا المسلمين وطلب منهم إن هم يعني يتركوا أبو العاص إكراما له يعني وفعلًا تركوه فورًا يعني وعاد أبو العاص وبعد كده أسلم رضي الله عنه وأرضاه ، بس النبي ﷺ اشترط عليه قاله تجيبلي زينب بقى يعني قال له أنا هسيبك مقابل إنك أنت تخلي زينب ترجع وفعلًا كان عنده مروءة ، قلت لك هو كان راجل يعني زي ما بيقولوا كده راجل ، ورجع وبعت زينب وبعد كده هو أسلم بقى بعد كده وبعد كده ردهم النبي ﷺ لبعضه سبحان الله يعني فدي قصة زينب.

لكن أم كلثوم مكنتش لسه متزوجة إنما تزوجت عثمان بعد موت رقية ، فدي هاجرت ، هاجرت فاطمة ، هاجرت سودة بنت زمعة رضي الله عنها وأرضاها وأسامة بن زيد وصل وأم أيمن وصلت .
المهم بعد كده استقر خلاص الوضع استقر في المدينة .

عائشة رضي الله عنها بقى بتوصف المدينة في الوضع ده وتقول المدينة دي كانت أسوأ مكان تتخيله يعني ايه احنا دخلناها كرهنا نفسنا ليه ؟ قالت كانت أوبأ أرض الله يعني عارف أنت مثلًا أفريقيا لازم هيجيلك ملاريا لازم هيجيلك حاجة كده كانت مدينة كده ميستحملهاش غير أهلها أنت عارف الأفارقة عايشين في المكان خلاص هم متعودين خلاص عندهم مناعة لكن أي حد بيعدي هنا لازم بيجيله حاجة بيصاب اللي هو يريحه يعني مش برد هي المدينة كانت حاجة شبه كده بقى اهلها عايشين فيها عادي .
أي حد من برة ييجي يسكنها لازم يموت بسبب المرض اللي فيها مرض كده مدمر فهي قالت رحنا كلنا عيينا أما دخلنا كده كله عيي قالت كانت أوبأ أرض الله فبيقول حتى يعني أبو بكر تعب وبلال تعب مفيش حد وصل إلا وأصيب وكان بيتعب يعني اتهد من كتر الوباء اللي فيها حتى يعني كانت تدخل على أبيها تقول يا أبي كيف حالك من شدة المرض فكان يقول كان عنده حمى شديدة كان بيسخن جامد ويعرق وبتاع ومش عارفين إيه المرض ده وإيه حله .
فكان يقول أبو بكر (كلُّ امرئٍ مُصبَّحٌ في أهلِه والموتُ أدنى مِن شِراكِ نَعلِه) يعني هو متوقع الموت أنت متخيل الناس بيضحوا بدرجة إيه احنا قاعدين في المدينة بأمر الله احنا ممكن نموت هنا بسبب الأمراض بس معندناش مشكلة .

وبلال رضي الله عنه وأرضاه كان ينشد يقول (ألا لَيْتَ شِعري هل أبيتَنَّ ليلةً بوادي وحولي إذخِرٌ وجليلُ) ، إذخر يعني اللي هو الحشيش اللي كان في مكة يعني بيقول نفسي ارجع مكة تاني يعني نفسي نرجع مكة تاني احنا كنا كويسين هناك ده يعني كان أرحم مننا هنموت خلاص قال (ألا لَيْتَ شِعري هل أبيتَنَّ ليلةً بوادٍ) وادي مكة (وحولي إذخِرٌ وجليلُ وَهلْ أرِدَنْ يَوْمًا مِيَاهَ مَجَنَّةٍ وهلْ يَبْدُوَنْ لي شَامَةٌ وطَفِيلُ) شامة وطفيل دا اسم جبلين في مكة.

ومياه مَجَنة: مجنة دا سوق كان عندهم سوق مجنة وبيجتمعوا فيه فعايز يقول امتى نرجع بقى لمياه مجنة وعايز اشوف شامة وطفيل أنا تعبت هنا مش قادر عايز أرجع مكة فكانوا تعبانين جدًا جدًا من المدينة .
تخيل بقى المدينة الجميلة اللي أنت بتروح تخشها قمة السكينة دي مكانوش مستحملينها خالص لحتى يعني النبي ﷺ دعا على أهل مكة بسبب اللي حصل في المدينة ده قال (اللَّهُمَّ الْعَنْ شَيبةَ بنَ رَبِيعَةَ، وعُتْبَةَ بنَ رَبِيعَةَ، وأُمَيَّةَ بنَ خَلَفٍ كما أخْرَجُونَا مِن أرْضِنَا إلى أرْضِ الوَبَاءِ) يعني اضطرينا إن احنا نوصل للدرجة دي تخيل بقى!
وبعد كده بقى النبي ﷺ تدخل بقى بالحل المثالي هو أن طلب من الله أن يحل الأمر طلب من الله ملهاش حل غير عند ربنا إن ازاي نحب المكان ده احنا كرهناه خلاص إزاي نحبه ملناش غير ربنا وإزاي يتحل للموضوع ده ملهاش غير ربنا فرفع يديه ﷺ قال : (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنَا المَدِينَةَ) هنقعد فيها على طول ما هي لازم تتحل

(اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أوْ أشَدَّ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا في صَاعِنَا وفي مُدِّنَا، وصَحِّحْهَا لَنَا، وانْقُلْ حُمَّاهَا إلى الجُحْفَةِ)

الجحفة : بلدة ثانية ، واستجاب الله تعالى لدعوته استجابة تامة فصارت المدينة أحب البلاد إلى الصحابة وهو أي حد بيروح مكة والمدينة بيشعر إن في حاجة في المدينة تخليه يكاد يحبها فعلًا أكتر من مكة متعلق بها جدًا ، طبعًا مكة أشرف وأفضل بلا شك بس المدينة فيها الحاجة دي هي دي (اللَّهُمَّ حَبِّبْ إلَيْنَا المَدِينَةَ كَحُبِّنَا مَكَّةَ أوْ أشَدَّ) ومن مكة فيها بركة عجيبة في كل حاجة كل حاجة فيها بركة عجيبة سبحان الله! والمرض بتاعه انتقل للجحفة اللي هي دلوقتي تسمي رابغ.

رابغ دي أو الجحفة اللي هي المفترض دي الميقات بتاع أهل مصر لما بيسافروا الحج أو العمرة عشان كده محدش بينزل رابغ أو الجحفة يحرم هناك عشان إن فيها الوباء دلوقتي تمام ولكن بيحرموا قريبًا منها يعني.

فعلًا ربنا استجاب له وأراه في المنام امرأة سوداء سائرة خرجت من المدينة حتى نزلت بالجحفة ، فعلم النبي أن الوباء إنتقل من المدينة ففرح بذلك واستبشر

الصحابة بذلك وبدأ بقى التعامل خلاص احنا بنحب المدينة يلا بينا بقى نعيش حياتنا في المدينة .

تعالوا نتخيل المدينة بس عاملة ازاي دلوقتي مين سكان المدينة احنا دلوقتي عندنا المهاجرين خلاص المهاجرين موجودين دلوقتي .

مين بقى في المدينة عندنا المدينة أنواع:

- أولا في المدينة هناك الأنصار ، نقصد الأنصار سكان المدينة اللي أسلموا بالفعل لأن مش سكان المدينة مش كلهم أسلموا بشكل كامل مازال هناك ناس ما أسلموش فعندنا الأنصار اللي هم مسلمي المدينة دول خلاص دول مفهومين.
- الصنف الثاني: من لم يسلم من الأنصار، من لم يسلم من الأنصار ممكن تقسمه قسمين :

- قسم محايد مازال ما أسلمش بس هو مش مُعَادي عادي بالنسبة له النبي ﷺ ده شخص كويس والمسلمين دول حبايبنا وبتاع عادي بتعامل عادي وربنا الهادي بقى لما قلبي الإسلام هيخش
- في صنف معادي جدًا وكاره جدًا الإسلام بس مش مبين دلوقتي

لأن الكورة مش في ملعبه زي ما بيقولوا كده والقوة مش معه خالص زي عبدالله بن أُبي بن سلول وكل بقى الحاشية بتاعته.

لأن عبدالله بن أُبي بن سلول كما تعلمون كان بِيُعَد لملك المدينة تعلمون بعد حرب معاذ اللي هم الأنصار الأوس والخزرج طحنوا بعض أربعين سنة كان الموضوع مبقاش فيه قيادة في المدينة كل القادة ماتوا تقريبًا وصار القيادة مبعثرة شوية سعد بن معاذ وعبدالله بن أُبى ابن سلول ، وأسيد بن حضير، و أسعد بن زرارة ، سعد بن عبادة ، كل دول كبار دلوقتي في المدينة بس مين ملك المدينة لسه لم يحدد بعد، لكن كان أولى الناس قبل مقدم النبي ﷺ في نظر يعني أهل المدينة عبدالله بن أُبي بن سلول ده الأعلى بالنسبة لهم ليه ؟ لأنه سيد الخزرج ؛ والخزرج أعلى في العدد بكتير من الأوس الخزرج يعتبروا ضعف عدد الأوس ، الأوس يعتبروا ثلث المدينة الخزرج ثلثي المدينة فقائد الخزرج مقدم على قائد الأوس فكان عبدالله بن أُبي سلول عندهم مقدم على سعد بن معاذ نفسه فكان خلاص أوشك إن هو

يتوج ملك المدينة وكانوا بيَعُدُّوا له فعلًا والكلام دائر على كده فجه النبي لغى كل الكلام ده وبقى خلاص أكيد مفيش احتمال له إن هو يوصل لأي حاجة
إلا لو كان أسلم كان وصل لحاجة كبيرة قوي لكن هو يعني غبي زي هرقل عظيم الروم لما ظن أن الإسلام هيخسره ملكه فكان بيعادي جدًا الدين لكن في المرحلة دي كان يعني بيفكر يعني هو كان بيظهر العداء بس بنسب يعني هو كان عنده جرأة يظهر العداء بس مش كله كان بيقدر يظهر العداء بسهولة في الفترة دي .

هو كان هيظهروا العداء فترة كده لغاية بدر وبعد كدا هَيَدَّعُوا الإسلام كمان يعني مش بس هيخبوا العداء هيدعوا الإسلام لأنهم هَيَروا إن إدعاء الإسلام هيساعدنا للتدمير أحسن من إن إحنا نعمل عداء مباشر عشان كده :

{ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرْكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ }

فالنوع ده هيبقى معادي في الأول ككافر وبعد كده بعد بدر هيخش الإسلام علشان يضرب من جوة فدول بالنسبة للي ما أسلمش من سكان المدينة بقي من سكان المدينة طبعًا حوالين المدينة خلينا نقول حوالين المدينة في الأعراب في أعراب بدو متناسلين ودول يعني لسه ما أسلموش أغلبهم ما أسلمش و عندهم جهل هيتعبوا النبي ﷺ شوية كده وبعد كده هيخشوا الإسلام يعني بس هيظل فيما بينهم وبين النبي ﷺ مناوشات يعني هو موضوعهم أصل بسيط يعني دول أعراب حوالين مدينة.

- بقي العنصر الأخطر في المدينة وهم اليهود .
اليهود سكنوا المدينة سكنوها من امتى ؟ سكنوها من بعد سنة واحد وسبعين ميلادية احنا دلوقتي ده في القرن السادس الميلادي حاليًا أنتم عارفين حكيت لكم القصة دي قبل كده في السيرة أن اليهود مروا في حياتهم في الأرض المقدسة بمراحل ومن المراحل دي كان فيه مذابح حصلت فيهم وكان فيه يعني ملاحم حصلت يوم كان بختنصر الدولة الآشورية ، المهم اطحنوا كذا مرة وكان كل مرة بيتطردوا من الأرض المقدسة يرجعوا لها يتطردوا من الأرض فلما تيجي فرصة يرجعوا لها تاني كل مرة كان كده بيرجعوا لها تاني حتى بعد بقى بعثة عيسى عليه السلام وبعد اللي حصل فيهم من الرومان يعني هم ما آمنوش بعيسى عليه السلام كده كده فضلوا في الأراضي المقدسة لغاية ما الرومان تمكنوا من الأرض

المقدسة وحاولوا اليهود يعملوا ثورة عليهم فكانت اليوم الثاني أو الملحمة الثانية اللي حصلت في اليهود ، وفعلًا الرومان سموهم سوء العذاب وطردوهم من الأرض المقدسة تمامًا سنة واحد وسبعين ميلاديًا .
فالمرة الثانية اللي اطردوا فيها مفكروش يرجعوا تاني الأرض المقدسة دي يمكن العودة بتاعتهم كانت سنة ثمانية وأربعين عشان بس يعملوا دولة ويعملوا الإختراع بتاعهم هيكل سليمان والكلام ده .
لكن ما بين كده وكده وأصلًا مفكروش يرجعوا لأنه عارفين إن مفيش فايدة كبيرة للرجوع لأن نبي آخر الزمان مش هييجي هنا هم طبعًا مش تبعثروا في البلاد بس في جزء منهم بقى راح على ناحية المدينة على إعتبار ان هم عندهم في كتبهم إن بعد عيسى عليه السلام وأصلا بين النبي ﷺ و بين سيدنا عيسى مفيش أنبياء لا نبي ولا رسول مفيش خالص قال في الحديث (ليس بيني وبينه نبيٌّ) نبي مش رسول ولا نبي ولا رسول ولا أي حاجة فعلى طول وبعد سيدنا عيسى محمد على طول ﷺ مفيش حد في النص أصلًا هم عارفين طالما بعث عيسى عليه السلام يبقى المرحلة الجاية محمد ﷺ وعندهم إنه مبعوث موصوفة المدينة بالضبط عارفين إن هو هيبعث في المكان ده فمنهم اللي انتقل وراح عاش في المدينة ينتظر مقدم النبي الموعود ومنهم اللي دخل خيبر قريبة من المدينة كده كده بس هي عشان كان فيها تجارة كويسة وزراعة وبتاع فقعدوا فيها .

تخيل أنت وطبعًا المسألة دي سلمان نفسه عرفها ، سلمان كان مجوسي كان بيعبد النار وبعد كده عجبته النصرانية بسبب بعض النصارى اللي كان بييجوا من الشام يتاجروا في بلاد فارس فعجبته النصرانية حس إن دي أحسن من المجوسية فتنصر قصة طويلة ووصل للشام كان ينتقل من قسيس إلى قسيس من راهب إلى راهب ده يموت يقوله أروح لمين مين على دين المسيح الحق يقول له في واحد عمورية وفي واحد في العراق قعد يتنقل بقى بين واحد وواحد هو عارف إن كله مبدل ومغير في بقايا بس من أهل الكتاب اللي على الحق فده يوديه هنا وده يرجعه هنا كل واحد يوديه لواحد لغاية آخر واحد كان معه قال له جه قرب يموت قال له أروح فين ؟ قاله معرفش حد على دين المسيح خلاص قاله ولكن أظلك زمان نبي احنا كده خلاص احنا تقريبا دلوقتي قرب جدا نبي آخر الزمان يظهر وقاله طب ألاقيه فين ؟ قاله المعلومة اللي عندي أن مهاجره بلدة بين حارتين فيها نخل طبعًا

دي المعلومة اللي عنده عشان هو نصراني لأن اليهود مخبيين {وَتُخْفُونَ كَثِيرًا} فاليهود بقى عندهم معلومة أعلى من كده شوية فده اللي وصل له بلده بين حارتي فيها نخل ، اليهود عارفين هي المدينة فاهم ازاي هم رايحين على طول على هناك مش مجربين ، فسلمان مش عارف المهم اللي حصل إن سلمان كما تعلمون تعرض بعد كده كان في ناس وهو في رحلة كده طلع له قطاع طريق وضربوه وكتفوه وباعوه حظه اشتراه واحد يهودي من المدينة فخده ونقلوا المدينة فلما دخل انبهر لقى إن هي دي أكيد هي دي لقى حارتين ولها نخل فهي دي بالضبط فقعد عايش شغال عند اليهودي بس هو مش عارف إيه اللي هيحصل بكرة فلما سمع كمان مقدم النبي ﷺ فرح قوي قال يمكن يا ترى هي بجد ولا إيه؟ هو مش عارف لسة مش متأكد فلما وصل النبي ﷺ راح له سلمان على طول وبدأ يعمل إختباراته لأن الراهب أو القس قاله إن فيه حاجات معينة تعرف بها هو ولا مش هو قاله ايه؟ قاله لا يقبل الصدق لو قلتله دي صدقة مياخدهاش ، أنت عارف النبي ﷺ وبنو هاشم محرم عليهم الصدقات إنما هي أوساخ الناس ، الناس بتطهر نفسها بالصدقات ، فلشرف النبي ﷺ وشرف بنو هاشم مينفعش ياخدوا الحاجات اللي الناس بتطهر بها نفسها من الذنوب ، إنما ياخذوا من الغنيمة ياخذوا من الفئ الحاجات اللي جاية بالعزة دي فميقبلش الصدقة ، ولكن يقبل الهدية قلت له هدية خدها عادي وقاله بين كتفيه العلامة اللي هي خاتم النبوة اللي حكينا في درس رقم ستة عشر في وصف النبي ﷺ .

فسلمان داخل عادي كان طبعًا النبي ﷺ لما وصل المدينة كان الصحابة فقراء وبتاع مفيش أكل والكلام ده فمرة دخل عليهم قال لهم إيه الأخبار أنا شايفكم برضو ضيوفنا فخد دي قال له دي صدقة ولا هدية؟ قاله صدقة فراح وزع على الناس كلها ومخدش منها . فقال سلمان هذه واحدة .

جه تاني يوم نفس الكلام قال له النهاردة جايب لكم بقى أكل حلو ، قال له صدقة أم هدية؟ قال له هدية ، فوزع وخذ منها قال دي الثانية .

وبعد كده قعد يلف حواليه بقى هو كان لابس فمش عارف يعمل إيه قعد يلف ويبص وبتاع فالنبي ﷺ طبعًا فراسة عالية جدًا ففهم أنت باين قوي من يومين مرة هدية ومرة صدقة ففهم وكان النبي ﷺ يعلم من دين اليهود والنصارى بما أوحى الله تعالى إليهم تمام حتى كان يقابله واحد يقوله أنت راكوسي يقول له إيه راكوسي قل له أنت في دينك كذا وفي دينك كذا وفي دينك كذا .

الناس كانت بتنبهر أنت عرفت المعلومات دي كلها منين المهم إن هو راح قاله أنا عارف أنت عايز إيه فراح خلع له كده ليه وورى له ما بين الكتفين فانكب عليه وقبل يده ورأسه وقعد يبكي سلمان بكاء رهيب جدًا بسبب لقائه بالنبي ﷺ فرح جدًا وأسلم على طول ، طبعًا سلمان والنبي ﷺ أمر الصحابة إن هم يساعدوه إن هو يشتري نفسه من اليهودي وفعلًا سلمان طلب من اليهودي إن هو يشتري نفسه ووافق الصحابة ادوله فلوس واشترى نفسه وبقى حر.

وبقى سلمان الفارسي الحاجة الكبيرة قوي اللي احنا عارفينها .

المهم يعني إن دي الفكرة إن اليهود عارفين إن مبعث النبي ﷺ أو مهاجره في المدينة فعلى طول هم راحوا المدينة استقروا هناك بس طبعًا اليهود ملهمش حاجة هناك ، هيستقر إزاي هناك ملوش لا أرض ولا في بيت ولا أي حاجة بدء اليهود يشغلوا دماغهم اليهودية كالعادة فاشتغلوا على التجارة الأول هم برضو يعني معلمين يعني في التجارة بدأوا يتاجروا في الحبوب يتاجروا ، في القمح يتاجروا، في التمر يتاجروا ، ويعملوا الكلام ده فبدأ يبقى ليهم فلوس حلوة يعني طيب بعدين نعمل إيه بدأوا يشتغلوا بقى الشغل الموازي للشغل القذر الموازي العادي بتاعهم برضو الشغل على النزاعات وعلى الربا ، اشتغلوا على حاجتين على المشاكل وعلى الربا كانوا بيعملوا حاجتين طبعًا هم كانوا برضو معلمين في السلاح كانوا بيصنعوا السلاح وكانوا فظاع في الموضوع ده فعملوا الآتي:

- كانوا بقى معاهم فلوس فبدأوا لما واحد مثلًا من العرب يتزنق في حاجة يقولوا له خد قرض وعلى مهلك وربا وفي نفس الوقت يعملوا مشاحنات بين العرب يوقعوا ما بينهم يوقعوا بين الأوس والخزرج والكلام ده عشان يحصل صراع عشان يضطروا يشتروا سلاح أنت بتتكلم كإنك عايش دلوقتي صح اشتروا سلاح بعد ما يشتري سلاح يتورط مهوش عايز يزود سلاح عشان المعركة طولت فيقول له خده وعلى مهلك بالربا بس معلش بقى المرة دي عشان أنت خدت كتير ارهن لي الأرض بتاعتك فيرهن له الأرض اللي بيملكها ميعرفش يسدد فيروح واخد منه الأرض نفس القصة بالظبط في كل زمان ومكان هكذا يأخذ الأراضي من الناس بالربا وبالتحايل وبإثارة النزاعات بين القبائل وبين الدول وبين الأمم الموضوعة دلوقتي على مستوى أكبر بكتيرهم عايشين على تجارة السلاح عايشين على الربا فضلًا عن دلوقتي عايشين على الدعارة والإباحية والإلحاد وكل الشمال اللي أنت بتتخيله هي دي حياة اليهود ، بيعيشوا على كده .

عشان كده :

{كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِّلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ ۚ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ۚ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ }

هو بيعيش على كده وفي نفس الوقت لا يدعو إلى اليهودية أبدًا هو بيعتقد إن اليهودية دي شرف ده حكر على النسب بتاعهم بس مش زي دعوتنا بندعي أي حد فارسي مصري عربي أي حاجة لأ هو اليهودية حكر علينا بس مينفعش تطلع برانا ولكن برة هنقول لهم الإلحاد مية مية و بص إن شالله يعبدوا الصراصير معندناش مشكلة بس مش هياخد شرف اليهودية وطول ما هم في اللالا دي احنا بنعرف نكسبه ونغلبهم عادي ، لأن إحنا أصحاب العقيدة الأقوى .

فصحاب العقيدة الأقوى بينتصر دائمًا ، هم حريصين جدًا على الإلتزام بعقيدتهم المحرفة بس عارفين على تحريفها هي أقوى من عقائد الثانية الضايعة خالص ، فملهمش عدو إلا المسلمين في الحقيقة.

الشاهد يعني إن هم وصلوا كده وبدأوا فعلًا يتملكوا أراضي بنفس الطريقة الخبيثة دي عن طريق القروض ورهن الأراضي وبدأ يبقى لهم أراضي في أراضي في أراضي ، وفعلًا تملكوا بس كانوا حريصين إن أراضيهم تبقى في حدود المدينة مش في وسط المدينة عشان يحافظوا على الكينونة بتاعتهم ميختلطوش كأنساب بالعرب لكن كانوا بيختلطوا بالعرب عادي ، عشان كده بعد كده أنت هتسمع في السيرة إن اليهودي اسمه ياسر ويهودي اسمه حيي وبيتكلموا عادي تقول هما بيتكلموا عربي ازاي طب هم اسمهم كده ازاي بقولك بقالهم خمسمائة سنة عايشين هنا يعني خلاص بنتكلم عربي زيك فاهم كل حاجة بيتعامل عادي بس هو مازال من جوة هو محافظ على إن هو إحنا بنوا كذا محدش يخالطنا .

- فكان في المدينة طبعًا في جزء في خيبر قلنا دول خطيرين جدًا دول هيبقوا مشكلة عشان نوصل لهم ونجاهدهم ده هيجي لسه بدري .

- لكن اللي في المدينة دلوقتي ثلاث قبائل من اليهود حتى اليهود نفسهم كما قال تعالى :

{تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ}

هم نفسهم مختلفين جوة حتى في تحالفاتهم كانوا على بعض يعني هنشوف إن هما جوة في المدينة في ثلاث قبائل لليهود بنو النضير، بنو قينقاع ، بنو قريظة ،

يعتبر أشرفهم بنو النضير يعتبروا دول أشرف الثلاثة ، ويقال إن هما أحفاد هارون عليه السلام .
هما بيقولوا كده فبيعتبروا نمرة واحد بنو النضير عمومًا .
يعني بنو النضير وبنو قينقاع كانوا موالين للخزرج طبعًا هم بيقسموا عشان الدنيا تولع ، كانوا موالين للخزرج . أما بنو قريظة فكانوا مواليين للأوس .
عشان كده هتفهم بعد كده في غزو بني النضير مين اللي هيشفع لبنو النضير عند النبي ﷺ عبدالله بن أُبي بن سلول هيشفع عشان ميقتلهمش وفعلًا هيقبل شفاعته وهيطردهم من المدينة بس ومش هيقتلهم .
فلما جت بنو قريظة هيتحكم عليهم قالوا نجيب اللي يشفع لنا هيجيبوا مين سعد بن معاذ ، لأن سعد بن معاذ سيد الأوس ، فقالوا زي ما عبدالله بن أبي بن سلول عمل واجب مع بنو النضير ما هو العلاقات كانت جامدة قبل كده كان بينهم واجبات جامدة جدًا يعني لما يخشوا معركة مع الخزرج كان اللي في ظهري بنو قريظة وكان اللي بيمدني بالسلاح بنو قريظة والتجارة مع بنو قريظة أسهل من أي حد تاني ، التحالفات دي كانت يعني افتكروا إن هي هتتراعى يعني فسعد بن معاذ حتى في المشهد الشهير لما حتى قومه نفسهم قالوله بقى اعمل بقى حركة معهم الناس دول ليهم واجبات معانا زمان فقال :(آنَ لِسَعْدٍ أَلَّا تَأْخُذَهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةَ لَائِمٍ)
والله هتلوموني ما هتلوموني أنا هعمل الصح وخلاص وفعلًا إداهم واحدة اتعدموا كلهم هم افتكروا إن هياخدوا حكم مخفف ، بس سعد مهزرش وفعلًا الموقف قريب جدًا وهنشوفه في موقف سعد رضي الله عنه وأرضاه.

بعد ما أن قدم النبي ﷺ بقى اليهود بقى عايزين يشوفوا مين ده يعني المفاجأة بقى بالنسبة لهم ده واحد جاي من العرب بيقول رسول أنتم عايزين إيه ده أنت كده بوظت ليا السيستم عندي .
خد بالك هو معلومات عن النبي ﷺ عند اليهود
كل المعلومات موجودة ماعدا معلومة واحد إن هو من العرب
دي المعلومة مكنتش موجودة إن هو من بني إسماعيل ، مش من بني مش بني إسحاق مش من نسل إسرائيل يعني أو يعقوب مش من أبناء يعقوب ولا أبناء إسحاق ولا السكة المعروفة دي اللي هي كل الأنبياء منها ، دي المعلومة اللي

مش موجودة ودي كانت فتنة اليهود ولو موجودة كانت من زمان مجوش هنا أصلًا بس هي كانت فتنتهم إن دي اللي مش موجودة.

هم رايحين على العادي بتاعنا إحنا بقالنا من أيام يعقوب كل الأنبياء من عندنا فإيه الجديد هيبقى مننا أكيد لدرجة إن هما حتى زي ما حكينا في بيعة العقبة إن هما كانوا سبب إسلام الأنصار لما كان أحيانا اليهود كانوا بقي يحصل خلاف بينهم وبين العرب بقى نفسهم يحصل صراع ما بينهم هم وبين العرب فالدنيا مش دائمًا التحالفات ، إنت عارف زي السياسة دلوقتي ، يعني السياسة دلوقتي يقولك السياسة مفيش عدو مفيش صديق مصالح ممكن إنت النهاردة عدو بكرة تبقى صديقي والدنيا ماشية كدا فافهم عشان برضو هتفهم حاجات كتير تحصل حواليك لما تعرف أن السياسة لا يوجد عدو ولا يوجد صديق إنما هي مصالح مصلحتي فين ممكن المواقف تتغير في ثانية بسبب المصالح أكيد أنت فهمت حاجات كتير فعادي يعني.

فاليهود كانوا فعلًا كده ممكن يواليك النهاردة يعاديك بكرة مصالح هتيجي عليا هقلب عليك هتبقى معايا هبقى معاك عادي جدًا ، فكانوا بيختلفوا مع العرب أحيانًا وكانوا هما يقاتلوا العرب والعرب يقاتلوهم تبقى مشكلة كبيرة فبقى من كلامهم وهم بيقاتلوهم كانوا يتوعدوهم إن سيأتي النبي في آخر الزمان وسننتصر عليكم لأن عندهم إن النبي آخر الزمان هيبقى فيه غزوات موصوف غزوة بدر والكلام ده موصوف عندهم وهننتصر عليكم و كل ده صح بس عليكم ده اللي هو عليهم هما تقريبًا بس مخدوش بالهم إن هما الكفار اللي هم اللي مذكورين في الكتب بتاعتهم يعني فقالوا بقي يجيلنا نبي هو هيجيلهم نبي صح وهننتصر عليكم هننتصر اللي هيؤمن بيه هينتصر على التانيين بس أنت مش هتؤمن به أصلًا الأنصار طبعًا مش مستوعبين ، بس عندهم دول رجال الدين طبعًا اليهود بالنسبة لهم كلامهم مصدق ، حتى المشركين لما حبوا يتأكدوا من النبي ﷺ راحوا سألوا اليهود قالوا لهم اسألوه على الفتية وقصة الكهف دي بيسمعوا منهم كلام بس عادي اللي هو إيه أنا مش فاهم هو بيقول إيه بس ماشي فلما راحوا بقى في العقبة لقوا واحد بيقول لهم كذا كذا مش هو ده هو بنعته بصفته اللي بتتكلم عليه اليهود فلما وصل بقى النبي ﷺ للمدينة طلع اليهود عشان يتأكدوا الكلام صح ولا إيه لأن

المشكلة كبيرة جدًا فالأكابر بقى كلهم طلعوا اللي هم العلماء ودول اللي هيعرفوا الأوصاف مخبينها في كتبهم فمش هيطلع إلا التقال قوي .
فسلمان مثلًا عرف على طول ، طلع بقى إثنين كمان بعد أو مع سلمان : حيي بن أخطب وعبدالله بن سلام دول إثنين أثقل إثنين في اليهودية موجودين دلوقتي بس واحد ضال وواحد متجرد ومحايد طالع يشوف واللي زي ما تيجي أنا والله لو طلع هو مفيش مشكلة الثاني طالع أكيد مش هو مستحيل .
حيي بن أخطب اللي هو أبو صفية بنت حيي بن أخطب اللي هي بعد كده تزوجها النبي ﷺ وكان من أسباب إسلامها أبوها زي ما هنشوف حيي بن أخطب طالع مع أبو ياسر أخوه أبو ياسر مش عالم حيي هو العالم هو طالع ميعرفش ، فطلع معاه وراحوا شافوه فعلًا وهو داخل وشافوا بصفته ونعته .
أول ما حيي شافه وشه اتقلب أسود وأبو ياسر شايفه مش فاهم مالك ومروح مبيتكلمش مبينطقش قافل خالص لدرجة صفية كانت صغيرة في الوقت ده فبتقول يعني كان أبويا وعمي لما يخشوا البيت كانوا يستقبلوني ويفرحوا بيا ويهزروا معايا ويلعبوا معايا ويضحكوا ، بتقول دخلوا اليوم ده ولا عبروني ولا كأني موجودة مش معقول أبويا مسلمش عليا أصلًا ولا عمي سلم عليَّ لقيتهم دخلوا من هنا دخلوا قفلوا على نفسهم ووشهم سواد فرميت ودن بقى فعايزة أفهم إيه اللي بيحصل فبيقول أنا قعدت اسمع وبيقولوا إيه فسمعت عمي يقول لأبي يا حيي أهو هو الذي نجده في كتبنا قال : نعم هو ، هو بصفته بنعته كل حاجة ، قال : فما تقول فيه؟ قال :عداوته ما حييت صريح هو بس أنا هعاديه إلى الأبد
{ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ ۖ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ }
متأكد تمامًا طبعًا الرسالة دي لما وصلت صفية أثرت عليها بعد كده بعد غزوة خيبر لما دعاها النبي ﷺ للإسلام أسلمت .
أبوها نفسه هو اللي قال أنت صح يعني فضل عدو له للنهاية زي ما هنشوف بعد هيتقتل بعد كده في غزوة بني قريظة هنشوف هيحصل إيه القصة بعد كده.

اللي طلع في نفس الوقت عبدالله بن سلامة حبر اليهود ، ده بقى شيخ المشايخ عند اليهود ده ثقيل قوي يعني أعلى حاجة بس منصف متجرد يريد وجه الله سبحانه وتعالى طلع يقول هروح أنا هعرفه على طول الموضوع بسيط زي ما قلت لكم

قبل كده في قصة جعفر لما قال للنجاشي رجل نعرف نسبه ودينه وأمانته وعفته والكلام ده قلنا إن أكبر دليل على صدق النبي ﷺ هو النبي ﷺ نفسه قبل ما يتكلم أصلًا تشوفه هتعرف على طول مش محتاجة ، معلش هو النبي مش هيبان يعني أصل هو لو مش بان هيبقى مدعي النبوة يعني مدعي النبوة ده يعني فاجر قوي أنت فاهم يعني ده لو واحد قاتل وسارق وزاني مش هيدعي النبوة أنت ممكن تعرف لو جبت لك إثنين واحد بيشرب خمر وواحد مبيشربش خمرة هتقولي باين على وشهم ده بيشرب خمرة وده مبيشربش خمرة زي ماقلتك كده لو جبت لك واحد قبل الالتزام حتى وبعد الإلتزام هو نفسه تقولي دي صورته قبل الإلتزام ودي صورته بعد الإلتزام باين وشه منور هنا والدنيا هنا شمال شوية باين عليه كده كان عاككها ساعتها ولا إيه الصورة محروقة حتى صور الناس قبل الإسلام وبعد الإسلام تحس إن هي باينة صح فقلتك مكتبتش عليها حاجة تقول لي دي قبل الإسلام ودي بعد الإسلام باين ده بيقولك نفس الشخص ويمكن يعني اتغير تغيير محدود واحد مدعي نبوة واحد نبي مش هنعرف نميز منهم ، ليه يعني واحد حبر من أحبار اليهود ميعرفش يميز ليه أنا جاهل ولا صغير ولا إيه في ثانية هبص اعرفهم على طول لو مدعي النبوة هعرفه من نظرة وهيبان عليه هيبان على سمته وشكله وكل حاجة .

فبيقول أنا رحت قلت هي بصة هعرفه ، لو كذاب هعرفه على طول ، فراح يقول فنظرت في وجهه نظرة فعلمت أن وجهه ليس بوجه كذاب ، مش ممكن الوجه ده يكون وجه كذاب ﷺ طبعًا الإشراق والتهلل وكل حاجة جميلة يعني لا يمكن يكون مدعي نبوة بهذا العظمة والبهاء والجمال والثقة يعني نور ﷺ ، فقال لا لا ده نبي أكيد بيقول فقلت أسمع برضه أتأكد بيقول إيه لأن المدعي دائمًا لما بيحب يكسب الناس بيديهم اللي هما عايزينه في تشريعاته حتى تلاقي أغلب مدعي النبوة شرع للناس إيه تلاقيه شرع لهم الخمر صح في دعارة هتلاقي في دينه بس بشكل معين.

زي مثلًا زي الشيعة متمسكين بزواج المتعة لغاية دلوقتي وإن كان شرع في الإسلام لفترة محدودة لعلة وبعد كده انتسخ بس هم لغاية دلوقتي شغالين فيه زواج المتعة اللي هو يعني الزواج محدد الوقت ، زواجك لفترة معينة ده كان شرع للصحابة في فترة معينة في فترة الغزوات في الأول علشان كانوا بيبعدوا كتير عن

نسائهم كانوا بيحتاجوا للزواج لفترات محددة لمصلحة وبعد كده نسخ تمامًا . بس الشعية بقى معتبرين ده بالنسبة لهم مصلحة .
المهم يعني إن هتلاقي كل الباطل عشان يجيبك ، يجيبك من الشهوة لكن هو مش هيبقى باطل ويكلفك هيقولك أنا مش ناقصك وأنا عارف إنك باطل أصلا أنت هتكلفني كمان فبيقول سمعته يقول:
{أيُّها الناسُ أفشوا السلامَ وأطعِموا الطعامَ وصِلُوا الأرحامَ وصَلُّوا باللليلِ والناسُ نيامٌ تدخلوا الجنةَ بسلامٍ }
ده نبي أكيد مفيش واحد مدعي نبوة هيقول للناس صلوا باللليل والناس نيام هيستفيد إيه أمال لو مش مدعي نبوة هشتغل نفسي فهيقولهم بقى الحاجات الحلوة دي اللي هي تريحهم فينبسطوا فيجوا فاهم فقال خلاص تأكدت إن هو نبي فعلًا ، وفعلًا أسلم ومحدش عرف إن هو أسلم ، وراح للنبي ﷺ وأعلن إسلامه هو قاله يا رسول الله بس قبل تقول للناس عايز أقولك معلش عايز عشان بس أول ما هتقول لهم إن أنا أسلمت هتسمع كلام عني مش كويس فعايزك تسألهم عني قبل ما تقول لهم إن أنا أسلمت عشان تعرف بس أنا مين هو فعلًا النبي ﷺ من جمع اليهود وقال لهم من عبدالله بن سلام فيكم شيخ المشايخ يا باشا ده سيدنا وابن سيدنا وأفضلنا وخيرنا وشيخنا وتاج رأسنا وكل حاجة .
فقال لهم ارأيتم إن أسلم قالوا حاشا وكلا ، بتهزر إحنا اتورطنا ، قال أرأيتم إن أسلم ، مستحيل لا يمكن أبدًا أن يسلم عبد الله بن سلام مستحيل ده من رابع المستحيلات فهو كان مستخبي أصلًا ، فطلع لهم قال لهم أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله قالوا أنت شرُنا وابن شرنا قعدوا مسحوه يعني ألفاظ سيئة جدًا جدًا . آسف يعني قصدي يعني سبوه استغفر الله .
فقاله قلتلك دول قوم جهد ملهمش كلمة والنبي ﷺ قال يا معشر اليهود اتقوا الله فوالله الذي لا إله إلا هو إنكم تعلمون أنه رسول الله اللي هو عبدالله بن سلام قالهم وأنه جاء بالحق فقالوا كذبت.

فخلاص كده النبيﷺ بدأ يفهم الدنيا ماشية إزاي بقى هنا وبدأ يقلق من اليهود رغم إن هو قعد فترة بعديها حاول إن هو يكسب قلوب اليهود بموافقتهم في بعض الشرائع فمسألة إستقبال بيت المقدس قعدت فترة كان في الأول بيحاول يوافق اليهود علشان يألف قلوبهم فلما تبين له إن هما خلاص مفيش فايدة بقي يخالفهم في

كل شيء بقى يقول خالفوا اليهود والنصارى أي حاجة ، بقى يخالفهم كده عشان خلاص نتمايز بقى فدي المشهد العام للمدينة .

بعد كده النبي ﷺ هيبدأ يعمل إجراءات في المدينة علشان يأسس بقى المجتمع المدني احنا دلوقتي على الأبيض لسه مفيش بقى مفيش حاجة هنبدأ ازاي مهاجرين أنصار الوضع هيمشي ازاي هيعمل كذا إجراء :

الإجراء الأول إن هو يبني المسجد ويخلي ده المجتمع المكان اللي بنجتمع فيه.

الإجراء الثاني هيقوي الروابط بين المهاجرين والأنصار بعملية الإخاء .

الإجراء الثالث هيعمل وثيقة ما بين المسلمين وبعض ، التعامل يبقى ازاي ما بينا وإيه الحاجات اللي نتفق عليها.

الإجراء الرابع يعمل الوثيقة بينه وبين اليهود في المدينة ، التعامل هيبقى ازاي ما بينا وإيه اللي لنا وإيه اللي علينا ونقف مع بعض امتى ومينفعش امتى وكل حاجة هتبقى واضحة نحط دلوقتي نضبط العلاقات كلها ويأسس بقى المسالك التربوية .

فأول ما بدأ به النبي ﷺ المسجد دي أول حاجة عملها في المدينة المكان اللي بركت فيه الناقة ده اختاره إن هو يكون مكان المسجد النبوي واشتراه كان ملك غلامين يتيمين من أهل المدينة طبعًا ولو قالهم عايزه هياخدوا من غير فلوس ﷺ بس زي ما شفنا ده اشترى الناقة اللي هاجر بها ما بالك بقى مكان المسجد أول مسجد والمسجد النبوي مرضاش غير إن هو يشتريه أبدًا هشتريه يعني هشتريه وفعلًا كان حريص إن هو يشتريه ﷺ فهذه الأرض اشتراها رسول ﷺ مخدهاش هدية من الأنصار ولا أراد إن هي تتاخد هدية ولا صدقة ولا أي حاجة لازم يشتريها فكان عنده همة عالية الحاجات الضخمة بيحب يعملها بفلوسه علشان ياخد الأجر كامل رغم إن كل الأجور عنده ﷺ بس همة عالية جدًا أنا اللي هشتري الناقة اللي هاجر بها وهشتري المسجد سبحان الله وفعلًا اشترى الارض وكمان ساهم في البناء يعني كان بيشارك الناس في بناء المسجد عشان ياخد برضو أجر بناء المسجد وكان ينشد ﷺ في البناء يقول :

(اللَّهُمَّ لا عَيْشَ إلَّا عَيْشُ الآخِرَةِ، فَاغْفِرْ لِلْمُهَاجِرِينَ والأنْصَارِ)

فكانوا يردوا عليه الصحابة يقولوا هذه الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر، يعني حتى ده يدلك خيبر مليانة فلوس قد إيه يعني بيقولوا ده أحسن من خيبر يعني بقى عندهم خيبر دي بيتضرب نموذج للحتة الجامدة يعني قوي اللي هي كل الناس بتحلم بها غنائم خيبر عشان كده خيبر دي نقلة نوعية يعني بعد فتح خيبر هينتقل الصحابة نقلة نوعية في كل شيء فحتى قالت عائشة (ما شبعنا من خبز الشعير حتى فتحنا خيبر) كنا أول مرة ناكل كويس بعد فتح خيبر الدنيا وسعت قوي عليهم بعد فتح خيبر فحتي هم بيعبروا بيقولوا هذه الحمال يعني هي الشيلة دي شوية الطوب دول أحسن من خيبر .

يا ريت إن إحنا ندرك ذلك يعني إن أنت التعب اللي بتتعبه في سبيل الله الساعة اللي بتقضيها في طلب العلم أحسن من اللي انت بتشوفه على التيك توك وبتشوفه في الريلز والشورتس والدنيا اللي الناس عايشة فيها والجزر والطيارات والعربيات انت الساعة اللي أنت قاعدها دي أحسن بكتير الساعة اللي أنت قرأ فيها القرآن دي أحسن بكتير لو أنت مش شايف كده يبقى أنت في حاجة غلط عندك لو الدنيا كلها عندها الدنيا وكل الناس عاملين فيديوهات وكل الناس قاعدين في دبي وقاعدين في بتاع وقاعدين في أمريكا وقاعدين في هواوي وأنت قرأت النهاردة صفحة في المصحف أنت أفضل منهم لو أنت مش شايف كده عندك مشكلة كبيرة أنت اه قرأت الصفحة بس أنت الدنيا في قلبك لابد أنت تتأكد إن أي حاجة عمل صالح بتعمله هو أفضل من الدنيا وما فيها بلا شك الدنيا زائلة والعمل الصالح باقي :

{ مَا عِندَكُمْ يَنفَدُ ۖ وَمَا عِندَ اللَّهِ بَاقٍ }

يبقي أنهي أحسن الباقي هو الأفضل بلا شك .

فلازم أنت تبقى فرحان إن أنت ربنا أداك أحسن حاجة :

{قَالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُم بَلْ أَنتُم بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ}

أنتم تفرحوا بالحاجات دي لكن أنا مفرحش بها مش دي اللي تشغلني مش دي تبهرني وبتشدني مش دي اللي أقعد طول اليوم استهلك فيها أنا طول اليوم بفكر في العمل الصالح الطوبة اللي بشيلها وأنا ببني مسجد الوقت اللي قضيته وأنا بملى شنطة رمضان الساعة اللي قعدتها في الدار أحلى من الدنيا وما فيها لازم

تبقى شايف كده بيضربوا مثال أعلى يعرفوه هما العرب خيبر كانت أعلى حاجة بالنسبة له هذه الحمال لا حمال خيبر هذا أبر ربنا وأطهر ، كل ما كان أبر لله وأطهر هو أفضل من أي حاجة مهما كانت مهما كانت عظيمة بالنسبة لأهل الدنيا فكان يقول ﷺ هذه الأشعار وكان الصحابة يقولون لئن قعدنا والنبي يعمل لهذا منا العمل المضلل فكان قدوة ﷺ كان هو يشتغل هما قاموا الجري وده أحسن حاجة أحسن دعوة وأحسن تأثير تعمله في الناس هو إن أنت بتشتغل ويعني دائمًا الداعية أو الأب أو الأم أو المدرس أو أي حد يعني أكثر الأشخاص المؤثرة هم الأشخاص القدوة بغض النظر عن الكلام اللي بيقولوه يقولك إحنا نحتاج إلى قدوات أكثر ما نحتاج إلى النظريات كلام كتير قوي بس الأفعال قليلة شوف في كام محاضرة على النت وكم درس وكم ساعة مسجلة وكم كتاب بيتألف تشوف أنت مجموع الساعات ومجموع الكتب تقول المفروض العالم ده اتغير من زمان تنزل على الأرض مفيش حاجة لأن مقابل كمية الساعات دي الكتب وكمية الأوراق اللي استهلكت في الكتابة فين القدوات بقى في الآخر فين الشخص المؤثر في الناس فعلًا بسلوكه بأعماله الحقيقية مش مجرد بكلماته الرنانة ده قليل عشان كده أنت بتاخد على قد القدوات مش بتاخد على قد التنظير، التنظير سهل الكلام سهل لكن التفعيل فكان النبي ﷺ دائما قدوة :

- ✓ فتلاقيه في المعارك يخش هو، أنا النبي لا كذب أنا ابن عبدالمطلب .
- ✓ في البناء يبني هو .
- ✓ في الخندق هيحفر هو ﷺ

ده بيخلي الصحابة عايزين يقطعوا نفسهم شغل ، إذا كان هو نفسه بيشتغل أمال أنا أعمل ايه ، فدي أسهل طريقة تأثر بها على الناس اشتغل أنت وأسهل طريقة تدعو بها الناس في بيتك ما دي نصيحة برضو بعض الناس يقول لك ابويا واخويا ممكن يكون هو الأخ ملتزم بره بس مش ملتزم جوة فهما شايفين أصلًا هما مش وحشين بس هما مش شايفين نموذج يصلح للاقتداء .

بيقولك أنت دروس وإخوة ومساجد بس جوة بتكلمنا وحش!

إيه الإلتزام بقى إحنا مش عايزين نبقى ملتزمين مش عايزين نبقى شيوخ لو الدنيا كده أحسن حاجة تقول كلام قليل وتشتغل كتير يشوف منك بر وإحسان وخير يشوفه جوة أمك بتحس به وخدمة في البيت وتكنس لها وتغسل لها المواعين

وتجيب لها الطلبات وتبوس إيديها وتبوس دماغها وتمسح لأبوك الجزمة وتجيبله فطار وتعملهوله وتجيبله هدايا أنا عايزه ينبهر .
إيه ده ؟ ده الدين جميل فاهم إزاي عايز انبهار مش اللي هو يشوفوه مني يشوفوا معلوماتهم عنك ان انت بتحفظ قرآن وبتصلي في المسجد دي بالنسبة لهم ملهاش قيمة ، آسف يعني أنا استفدت إيه أنا عاد عليا بإيه أنت بتنزل كل شوية طول النهار في دروس وقصرت في البيت في الأخر احنا مش عايزين الدين ده يا عم ما أنت قدمت صورة مشوهة شوية وجزئية لأ لازم هما يحسوا بحاجة عادت عليهم هم وتكون مادية يا ريت عشان هم أكيد مش ملتزمين قوي فأكيد قلوبهم دنيوية شوية فلازم تركز على الحاجات الأعمال اللي فيها دنيا اللي هي بيحسوها دنيا فلوس هدايا خدمات الحاجات دي بتفرق معاهم كتير هتلاقي الضغط خف عليك مرة واحدة وممكن بعد كده يتأثروا إيجابيًا فده أحلى من أي كلام واتكلم قليل لأن البيت طبعًا فيه حرج الكلام كتير بيعمل مشاكل اتكلم قليل واشتغل كتير خليهم يسمعوا صوتك في قيام الليل خليهم يشوفوا إحسانك لهم كده ، فكان بيعمل كده ﷺ.

المهم المكان ده أصلًا كان فيه قبور قديمة قوي للمشركين فالنبي ﷺ نبشها ، لأن ملهاش حرمة زي حرمة قبور المسلمين فنبشها ﷺ وكان فيها نخل وشجر كل ده شاله وسوى الأرض تمامًا وبدأ يبنيها ﷺ وجعل القبلة في البداية ناحية بيت المقدس وأقيمت بقى الحيطان كان الحيطان من لَبِن وطين وكان السقف من جريد النخل وكان الأعمدة من جذوع النخل ، تخيل ده مسجد النبي ﷺ الحيطان طين ولَبِن السقف الجريد الأعمدة جذع نخلة .
شوف المسجد عامل إزاي دلوقتي يعني حاجة رهيبة ، بنيان رهيب بس هو بدأ سقف خوص ،جريد، طوب ، لَبِن والأعمدة هي جذوع النخل بس وكان حوالي ثلاثين متر في ثلاثين متر بس ، مسجد صغير جدًا هي دي بداية الدعوة الاسلامية ودي من هنا اتفتحت الدنيا وما فيها وظل كده إلى عهد عمر يعني أول توسعة حصلت في المسجد كانت في عهد عمر تخيل المسجد فضل بالحجم ده إلى عهد عمر رضي الله عنه وأرضاه كانت أول توسعة وبعد توسعة عثمان وبعد كده توسعة الوليد بن عبدالملك وسع قوي بقى ساعتها لكن تخيل العالم اتغير لأن زمان عمر كان تقريبًا إحنا خلاص وصلنا لنصف الدنيا .

وهم بينطلقوا من البقعة دي ، البقعة الجميلة دي اللي استنارت بها العالم الفكرة مش في المكان قد إيه ، الفكرة احنا الإمكانيات معانا قد إيه المهم نستعملها ازاي.

بعض الناس مثلًا عندهم مشكلة كذا مشكلة خلينا نقول مثلًا : إن الإمكانيات اللي هي المتواضعة بتنفر بعض الناس فتيجي مثلًا احنا متاح بالنسبة لنا مسجد بس مفيهوش تكييف ، فتلاقي قال لا يا عم أنا عايز تكييف عارف إنت الجو ده طب احنا مفيش دار وبتاع اللي هو الرايق ده هنحفظ تحت السلم .
فيه ناس لا ده لازم كوندشن معين عشان هو يشتغل معك لازم تكييف لازم وضع لازم كراسي لازم فوتيه وتوزعوا علينا ماء واحنا بنحفظ قرآن وفيه جاتو وفي الآخر أنت طالع دريم بارك؟ مش كده يعني للأسف هو الواقع الحديث بسبب إن احنا نفرة الشباب في الدعوة اضطرت الدعاة إن هم يدلعوهم شوية . يعني زمان كنا ناخد على دماغنا وكنا بنيجي عادي تترمي في الحيطة بترجع عادي كان الدين مسيطر شوية وأهل بيزقوك فأنت مفيش حل غير إن أنت تسمع الكلام لكن دلوقتي من كتر دلع الشباب فنضطر إن احنا نطري معاهم شوية فتعال يا حبيبي وبونبوني وتكييف ورحلة وفي عقيقة وهناكل قبل الحفظ وبعد الحفظ واحنا بنحفظ هناكل ، فالناس في جيل طالع تفتكر إن ده العادي ، يعني اللي هو لو موجدش إيه ده الشيخ ده مأكلناش كتير ، المسجد مفيهوش رحلات كل إسبوع ، أنا مش جاي أصلي هنا تاني إيه ده! أنت مين امال أنت لو كنت بقى بتصلي في مسجد خوص .
الصحابة رضي الله عنهم وأرضاهم اشتكوا إلى النبي عليه حر الرمضاء لأن أرضية المسجد مكانش في السجاد كانت حصى تخيل بقى بيضربها الشمس و حصى كانوا يسجدوا من هنا ممكن دماغه تسيح اللي هو أنت بتسأل تكييف الصحابي اللي هو كان بيهاجر من مكة للمدينة ماشي اشتكى الصلاة صلاة الضهر لو حط دماغه على الأرض دماغه كانت هتسيح فبيقولوا اشتكينا له فلم يشكنا يعني قال لهم إيه ده! ما تصلي يا عم في ايه! فبدأوا يحطوا هدومهم تحت الجبهة عشان يستحمل فبيقول كنا نحط كمنا تحت الجبهة مش قادر يحط رأسه على الأرض وهو كان عادي ﷺ يقول لهم أنت ليه كده ؟ تمام خليك ناشف شوية لو أنت أصلًا رحت المسجد مفيهوش تكييف مش هتصلي تاني خليك ناشف شوية .

الحاجة الثانية إن أنت متوقفش الدنيا على قلة الإمكانيات :

بعض الناس فاكر إن احنا لو معندناش مساجد كتير وكل المساجد مفتوحة لنا وكل القنوات متاحة الدعوة هتقف احنا كده ضايعين .

احنا مفيش امل احنا نضيق علينا يا شيخ العمل الدعوي انتهى .

إنت لو عندك أوضة هتشتغل ، إيه يعني ده لو عندك كاميرا هتقوم الدنيا إنت لو عندك يعني بيت أخ مفتوح هنقوم الدنيا في ناس زي ما بيقولوا كده محبوسة في عقلها إنت السجن هنا مش السجن برة إنت واقف هنا مش واقف بره ، بره في حاجات كتير ممكن تعملها ، بس إنت هنا محبوس في عقلك تعتقد إن هي دي لو مفيش دي مش هنعرف نشتغل ده السجن اللي إنت قاعد فيه لكن هو ينفع تشتغل لو تحررت من السجن ده الأول وفي كل حاجة ممكن تعملها بس اتصرف طور شغل دماغك اعمل بدائل هتلاقي حلول ، مش هتقف تاخد مننا كذا خلاص كل حاجة اتجمدت لأ .

فالمهم النبي ﷺ أول حاجة بنى المسجد بقى المسجد ده كل حاجة فيه بقى الصلاة الإجتماعات الكلام حتى بقى مبيت لبعض الصحابة الفقراء كان كل إدارة الدولة في المسجد .

كان دور المسجد طول عمره دور ضخم في الإسلام هو ضُيِّق عليه دلوقتي لغاية بقى الصلاة بس والخطبة بالكاد والكلام ده يمكن مازال إلى عهد قريب كان المسجد فيه كل حاجة ويا ريت نتمنى يرجع المسجد لكل حاجة لأن عمل أعمال في المسجد له تأثير رهيب جدًا زمان كلنا أكيد حضرنا الدروس في المسجد الدروس اللي هي رياضة وفيزياء وكانوا بيعملوا لنا مراجعات في المساجد ده قد إيه كان بيأثر فينا إيجابيا قوي حاجة زي كده لما يعملوا قعدات الصلح في المسجد تبقى أحسن من أي قعدة صلح في مكان ثاني يقولك المسجد بقى تحس فيه هيبة تخلي قعدة الصلح دي لازم تتحل احنا في المسجد بيت ربنا يا عم مينفعش فالدنيا بتتحل فاهم الزواج الطلاق كل حاجة كانت تتم في المساجد للأسف لما فرغ المسجد محتواه كل حاجة اتعقدت ، المسجد كان بيسهل حاجات كتير.

لما طالب بيقعد يحضر فيزياء وكيمياء في المسجد هيصلي مش ممكن يحصل اختلاط مش هنلاقي اختلاط المعاهد اللي بيحصل بس عموما موضوع ذو شجون النبي ﷺ بنى المسجد وخلاه ده كل حاجة في المسجد فتربى الصحابة في المكان ده واتأسسوا في المكان ده وبعد كده كان فيه في البداية كان في مشكلة عايز النبي ﷺ

أوقات الصلاة معروفة بس لما بقى فيه مسجد المفروض يجمع الناس على الصلاة يجمعهم ازاي مش عارف؟ مفيش آذان!
وإلى الآن عايزين نعملها ازاي فبدأ يجمع الصحابة فواحد يقوله نعمل ناقوس نعمله بوق زي اليهود أو نعمله ناقوس اللي هو الجرس الكبير زي النصارى فالنبي ﷺ ساكت ومش عارف إيه الصح اللي يتعمل لسه لم يوحي إليه شئ لغاية ما هيجي صحابي هيعمل حاجة كدا هتحل المشكلة كلها بس المرة الجاية علشان التشويق

سبحانك اللهم ربنا وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك .